أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

دعاء علي حسن فرج السيد البنا

أ.د/ محمود حافظ أحمد عبد الجواد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ مديحه قرني معبد خضير
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ صلاح محمد جمعه أبوزيد
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة الفيوم

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً هائلاً في كافة المجالات وانتشاراً واسعاً للمعرفة والمعلومات ومن بينها مجال التربية بصفة عامة ومجال طرق التدريس بصفة خاصة، وأصبح من الضروري وجود نوع جديد من التعلم يكون فيه المتعلم نشطاً ومندمجاً في عملية التعلم.

ونظراً لإخفاق التدريس التقليدي والذي أدى إلى عدم تمكن المتعلمين من الفضول الفكري النشط والدافعية الذاتية للتعلم في حياتهم اليومية وفشلهم في فهم الطرق العلمية الصحيحة، أدى ذلك إلى ظهور صيحات تنتقد طرق وأساليب التدريس التقليدية، والدعوة إلى البحث والتقصي عن طرق وأساليب واستراتيجيات تدريس جديدة، تقوم على إتاحة الفرص للمتعلمين ليلعبوا دوراً إيجابياً وفعالاً. (عبدالودود هزاع، ٢٠٠٧: ٢٦٠)

كما أن الواقع الحالي لتدريس مادة التاريخ يغلب عليه الجمود والقصور مما يجعلها عاجزة عن تحقيق أهدافها كما أن هناك قصور في الطرق التقليدية المستخدمة مما جعلها مادة جوفاء لا تحقق أهدافها في تنمية قدرة المتعلمين على الحوار واتخاذ القرار مما جعلها تفتقد الوظيفة الاجتماعية داخل الفصل وخارجه.

وبناء على ذلك توجه اهتمام التربويين صوب تطور طرائق وأساليب تدريس تهتم بالتعلم القائم على تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض في الموقف التعليمي، وقد ظهر التعلم النشط الذي يهتم اهتماماً كبيراً بالمتعلم، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية.

لذلك ظهرت العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تدعو إلي نشاط المتعلم وايجابيته وتنميه قدراته علي التفكير العلمي البعيد عن الحفظ والتلقين ومن أهم تلك الاستراتيجيات، استراتيجيات التعلم النشط ومنها إستراتيجية المناظرة التي تعتمد علي أساليب حواريه، حيث تفتح مجال المناقشة الجدلية النشطة المحفزة لمهارات التفكير، لأن المتعلمين بحاجه إلي فرص اكبر لتبرير مواقفهم وآرائهم وقناعاتهم، ليكونوا أكثر قدرة علي التفكير بعمق متى استثمروا طرائق التفكير المؤدية إلي الاستنتاج والتعريف علي الحجج المخالفة.

وتعرف المناظرة بأنها: حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولا تفنيد رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها، وتتمثل أهميتها في صقل مواهب المتعلم وتعويده إتقان فنون القول والجدل الرامي إلى بلورة الرأي في إطار احترام الرأي الآخر ولو كان مخالفا.

(خالد خميس فرَّاج،٢٠١٠)

وتتطلب إستراتيجية المناظرة مجموعة من الإجراءات أهمها ما يلي:

١- تقسيم الفصل إلى مجموعتين، اختيارياً أو بتكليف من المعلم أو عن طريق الاقتراع، بحيث يدرب الطالب على استقصاء البراهين لفكرة ما حتى لو كان مخالفاً لها.

٢- تبصير الطلاب بكيفية إدارة العمل داخل المجموعة وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار.

٣- يمكن تقسيم المجموعة إلى فرق متعددة يختص كل منها بمهمة معينة. ويمكن اعتبار فريق المناظرة كفريق سباق التتابع. ومن المهام التي يمكن أن يقوم بها فريق العمل في داخل كل مجموعة، جمع المعلومات وتوقع الأسئلة التي قد تطرحها المجموعة المناظرة والأدلة التي قد يستندون إليها في إثبات وجهة نظرهم والعمل على تفنيدها أو إقرارها مادامت صحيحة.

٤- اختيار القضية أو الموضوع المطروح للمناظرة بحيث يقبل تعدد الآراء بشأنه، وأن يكون مثيراً لاهتمام الطلاب.
٥- يعطى الطلاب وقتاً كافياً للإعداد للموضوع والتنسيق فيما بينهم لتحديد الطريقة التي يعرضون بها حججهم وآرائهم.
٦- يقوم المدرس بعد انتهاء المناظرة بمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها بترجيح رأي على أخر أو التوفيق بين الرأيين.
٧- ليس المهم تحديد الفريق الفائز ولكن المهم هو تحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية التي ظهرت في أداء المجموعتين المتناظرتين.

(حسن شحاتة، ٢٠٠٨: ١٦٥-١٦٦)

وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي نادت بأهمية استخدام طريقة المناظرة في تدريس المواد مثل دراسة (ياسين هاين، ٢٠١١)، ودراسة (محمود حافظ، ٢٠١٣)، ودراسة (Grant Wiggins: 1981)، ودراسة (Pecorion, 1985).

مما سبق يتضح أن استخدام استراتيجية المناظرة مع تلاميذ الصف السادس الابتدائي وطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة يمكن أن تؤدي إلى تنمية مهارة اتخاذ القرار ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول علاج بعض المشكلات التي يعاني منها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضعف مهارة اتخاذ القرار لديهم من خلال دراستهم لمقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في وجود بعض أوجه القصور في طرق تدريس التاريخ والتي مازالت تستخدم مما لا يحقق الهدف المنشود من دارسته، لذا ترى الباحثة ضرورة إجراء دراسة تستخدم فيها استراتيجية المناظرة في تدريس التاريخ وأثرها في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس التاريخ في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- إعداد دليل المعلم في مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية المناظرة لتنمية مهارة اتخاذ القرار.

٢- قياس أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تنميه مهارة اتخاذ القرار.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يفيد في:

١-توجيه مخططي المناهج الدراسية إلى مراعاة إستراتيجية المناظرة أثناء بناء المناهج.

٢- توجيه نظر المسئولين إلى الاهتمام بطرق التدريس المناسبة التي تساعد التلاميذ على زيادة مهارة اتخاذ القرار.

٣- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بدليل يوضح كيفية تدريس التاريخ المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية المناظرة.

حدود البحث:

١- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة محمد رضا الابتدائية بمحافظة الفيوم.

٢- الاقتصار على تدريس وحدة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥.

٣- الاقتصار على تنمية مهارة اتخاذ القرار.

منهج البحث:

١- **المنهج الوصفي:** والذي تمثل في مسح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الإطار النظري للبحث.

٢- **المنهج التجريبي:** وتمثل في إعداد أدوات البحث وتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ويتم تطبيق أدوات البحث عليهما قبلياً وبعد الانتهاء من التجربة يتم تطبيق الأدوات بعدياً على المجموعتين واختيار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت).

مواد وأدوات البحث: وتنقسم إلي:

أولا: مواد تعليمية:

١- دليل المعلم. (إعداد الباحثة)

ثانيا: أدوات القياس:

١- اختبار مهارة اتخاذ القرار. (إعداد الباحثة)

فرض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري للبحث: ويتضمن مفهوم استراتيجية المناظرة وكيفية استخدامها في تدريس التاريخ ودور المعلم.

ثانياً: اختيار وحدة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة وذلك باستخدام استراتيجية المناظرة متضمناً الطرق والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.

رابعاً: إعداد مواد أدوات البحث والتأكد من صدقها وحساب ثباتها وتشمل: اختبار مهارة اتخاذ القرار.

خامساً: اختيار عينة البحث: وتشتمل على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

سادساً: تطبيق أدوات البحث قبلياً (اختبار مهارة اتخاذ القرار) على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

سابعاً: تدريس الوحدة المختارة لمجموعتي البحث.

ثامناً: تطبيق أدوات البحث بعدياً على تلاميذ كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

تاسعاً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

عاشراً: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

(١) المناظرة:

تعرفها الباحثة على أنها: "تكنيك تعليمي يفترض وجود موقف معين إما بالتأييد أو بالرفض يمكن استخدامه لتحفيز التلاميذ علي ممارسة مهارات مهمة كمهارة الحوار ومهارة اتخاذ القرار من ضمن مهارات عديدة أخري"

(٢) مهارة اتخاذ القرار:

تعرفها الباحثة على أنها: "عملية ذهنية ترتبط بموقف ما أو مشكلة ما لاختيار حل من بين عدة حلول من أجل الوصول إلى قرار مناسب وتقاس بالدرجة التي يحصل على التلاميذ في مقياس مهارة اتخاذ القرار".

الإطار النظري للبحث:

مفهوم المناظرة:

ويمكن تعريف المناظرة بشكل عام علي أنها: "أداة للتفكير الناقد والمتعمد، والتي تتطلب تدعيم رأي الشخص ليس فقط بالدليل الداعم، وإنما أيضا بتفهم طبيعة الجدليات المضادة". (Price, Cappella, and Nir 2002:107)

ويمكن النظر للمناظرة التعليمية باعتبارها أداة يمكن أن تقوم بمهام المحاضرات والواجبات المنزلية المكتوبة والتقديمات الشفهية، بل ويمكنها أن تتفوق علي تلك الأساليب التعليمية في تطوير مهارات التفكير الناقد وتحفيز الطلاب للاهتمام بالمادة العلمية المراد تدريسها وأيضا إدراج المتعلمين أنفسهم في عملية تعليمهم .

ويرى البعض بأن هناك مشكلة يمكن ملاحظتها في المحاضرات والأبحاث الأكاديمية والتقديمات الشفهية، وهي أنه لا يوجد أي نقد مباشر للأفكار المطروحة، فإن مكونات التفكير الناقد الضرورية –مثل دفاع الشخص عن الجدليات التي يرددها وتفنيد

الجدليات المناظرة– هي مكونات غير موجودة في الغالب في تكنيكات التدريس التقليدية. فالمحاضرات التقليدية يتم تقبلها بدون نقد من جانب الطلاب، وحتى مع وجود قسم أثناء المحاضرة لطرح الأسئلة، غالبا ما يكون سطحيا. (Green and Klug 1990:462)

وعلي الجانب الآخر، فالمناظرة التعليمية توفر مجالا للتحدي الذهني وللدفاع عن وجهات نظر الطلاب بخصوص القضايا المطروحة. فأثناء التحضير للمناظرة، يتعلم الطلاب كيفية صياغة جدليات واضحة ودقيقة ومنطقية، ومنطقية الجدلية هي أكثر مهمات التفكير الناقد تعقيدا لأنها تتطلب القيام بالبحث في المعلومات المتاحة وتحليلها وتصنيعها وترتيبها وتقييمها. (Puchot 2002)

فوائد المناظرات التعليمية:

يتعلم التلاميذ بفعالية أكثر عندما يحللون ويناقشون ويطبقون المحتوي الدراسي بطرق مفيدة لا عن طريق التلقي السلبي للمعلومات (Bonwell & Eison, 1991). ولذا، فالتلاميذ يستفيدون عندما يستخدم المعلمون إستراتيجيات تعليمية تدعم المشاركة الفعالة.

وأن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما يطبقون ما يتعلمونه وأن المدرسين ينبغي أن يستخدموا تنويعة من الإستراتيجيات التعليمية لأن التلاميذ يتعلموا بطرق مختلفة.

ويذكر (Carini, Kuh, & Klein, 2006) أن مشاركة التلاميذ ترتبط إيجابيا بالتفكير النقدي ومتوسط الدرجات النهائية ، بالأخص عند التلاميذ الذين لم تكن درجاتهم عالية في السابق .

ومن فوائد المناظرات الفصلية أيضا أنها تغتنم مشاركة التلاميذ النشطة لتضع مسئولية الفهم علي عاتق التلاميذ أنفسهم . وتتغير فورا مواقف التلاميذ من السلبية للإيجابية (Snider & Schnurer, 2002)، ويضع التلاميذ قيمة أعلي للتعلم عبر المساهمة لا عبر الاستماع لمحاضرات والتلقي السلبي للمعلومات. (Berdine, 1987, p. 8)

أهمية المناظرة:

- المناظرة حوار يساعد في الوصول إلى وضوح الرؤية.
- تؤدي المناظرة إلى الابتعاد عن الأحكام التجريدية.
- تؤدي المناظرة إلى التعمق في دراسة أبعاد الموضوع المراد دراسته.

§ تؤدي إلى تعميق الوعي بالموضوع المراد دراسته وتوضيح الصورة وشمول النظرة.
§ تؤدي إلى التفاهم المشترك واستقصاء جوانب الخلاف حول قضايا معينة.
§ تعزيز الثقة بالنفس والاتزان وتقدير الذات لدى المتعلمين.
§ اكتساب معارف متعددة والخوض في علوم شتى خارج نطاق المواد الدراسية للمتعلمين.
§ تعزيز القدرة على بناء وتنظيم الأفكار.
§ تطوير مهارات التفكير العليا ومهارات التفكير النقدي.
§ تنمية مهارات التحليل والبحث العلمي وتدوين الملاحظات لدى المتدربين.
§ تطوير قدرة المتعلمين على الاتزان وتقديم الحجج البناءة واستخدام المنطق والأدلة.
§ تطوير القدرة على بناء وتقديم الخطب الفعالة.
§ التشجيع على العمل الجماعي.

عناصر المناظرة:

المناظرة رسالة اتصالية متكاملة الأركان، والعناصر التي يجب توافرها في عملية المناظرة هي:

- شخصية المناظر الذي يدير الحوار (المرسل).
- شخصية الطرف الأخر للمناظر (المستقبل).
- خلق الجو الهادئ للتفكير المستقل (بيئة الرسالة).
- معرفة المتحاورين الفكرة أو الموضوع (مضمون الرسالة).
- أسلوب الحوار وأدواته والهدف من المناظرة. (حسن شحاته :٢٠٠٨، ١٧٠)

دور المعلم في استخدام استراتيجية المناظرة:

- تقسيم الفصل إلى مجموعتين اختيارياً أو بتكليف من المعلم أو عن طريق الاقتراع.
- تبصير التلاميذ بكيفية إدارة العمل داخل المجموعة وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار.
- يمكن تقسيم المجموعة إلى فرق متعددة يختص كل منها بمهمة معينة.
- من المهام التي يمكن أن يقوم بها فريق العمل في داخل كل مجموعة، جمع المعلومات، توقع الأسئلة التي تطرحها المجموعة المناظرة.
- اختيار القضية أو الموضوع المطروح للمناظرة بحيث يقبل تعدد الآراء وأن يكون مثيراً لاهتمام التلاميذ.

- يقوم المعلم بعد انتهاء المناظرة بمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها بترجيح رأي على أخر أو التوفيق بين الرأيين.
- تحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية التي ظهرت في أداء المجموعتين المتناظرتين. (محمود حافظ، ٢٠١٣: ٢٧٠)

إجراءات البحث:

للإجابة عن إجراءات البحث والتحقق من صحة فرض البحث اتبعت الإجراءات التالية:

أولا: اختيار الوحدة:

تم اختيار وحدة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥ مجالاً للبحث الحالي، **وذلك للأسباب التالية:**

١- تشتمل دروس الوحدة على موضوعات مهمة يحتاج التلاميذ الي معرفتها لأنها جزء من تاريخ بلاده.

٢- أهمية هذه الموضوعات في تفسير الكثير من الأحداث التاريخية وتأثيرها الواضح في نهضة البلاد.

٣- احتواء هذه الوحدة على معلومات تساعد على تنمية مهارة اتخاذ القرار.

٤- تتضمن الوحدة عدة قضايا حيوية وأساسية يجب أن يلم بها التلاميذ.

٥- تدريس الوحدة يحتاج إلي فترة تتيح التدريب على إستراتيجية المناظرة.

ثانياً: الخطوات الإجرائية لتنمية مهارتي الحوار واتخاذ القرار باستخدام إستراتيجية المناظرة:

<u>أولاً: مرحلة ما قبل التدريس:</u>

يبدأ المعلم بعرض موضوع الدرس على التلاميذ ويتخذ الإجراءات التالية:

١- عنوان الدرس.

٢- تحديد الأهداف التعليمية.

٣- تقسيم الفرق.

٤- تكوين الفرق أو المجموعات بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف التعلم (تنمية مهارة اتخاذ القرار).

٥- تجهيز الوسائل التعليمية والأدوات.

٦- تحديد الأدوار داخل الفرق أو المجموعات.

ثانياً: أثناء التدريس:

١- يلاحظ المعلم المجموعات.

٢- يشجع الحوار والمناقشة وتبادل الأسئلة والآراء.

٣- يتداخل عند الضرورة.

٤- يجمع البيانات.

٥- يحث على التعاون.

ثالثاً: بعد التدريس:

١- يعلق المعلم بموضوعية ويظهر الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لكل من المجموعتين.

٢- يشجع الفريق أو المجموعات التي أجادت الحوار واعتمدت على الأسانيد والبراهين الصحيحة.

٣- يتم التقويم في النهاية وذلك عن طريق ما اكتسبه التلاميذ من حقائق ومفاهيم ومهارات تساعد على تنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء عملية التدريس ولتدريب التلاميذ على كيفية استخدام إستراتيجية المناظرة لتنمية مهارة اتخاذ القرار ، وقد مر عملية إعداد الدليل بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تعريف المعلم بكيفية استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارة اتخاذ القرار.

تحديد الهدف من دراسة الوحدة:

تم تحديد الهدف من دراسة التلاميذ لوحدة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥ في تنمية مهارة اتخاذ القرار.

الخطة الزمنية لدروس الوحدة:

تم توزيع موضوعات الوحدة وفقا للزمن الذي حددته وزارة التربية والتعليم، كما هو مبين في الجدول التالي:

الوحدة الدراسية	دروس الوحدة	عدد الفترات
الوحدة الرابعة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١)	**الدرس الأول:** ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م	١
	الدرس الثاني: حرب أكتوبر (ملحمة العبور) ١٩٧٣م	١
	الدرس الثالث: ٢٥ يناير (الحرية والكرامة) ٢٠١١م	١

تحديد الوسائل التعليمية:

تم تزويد دليل المعلم بمجموعة من الوسائل التي يمكن للتلاميذ استخدامها لتحقيق أهداف الوحدة.

مقترحات للسير في تدريس الوحدة:

مر تدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة بالخطوات التالية:

- تحديد ودراسة الأهداف الإجرائية لكل موضوع من موضوعات الوحدة.
- التقويم القبلي لتحديد المعرفة المسبقة للتلاميذ عن الموضوع.
- دراسة الموضوع عن طريق توجيه أسئلة لبيان الهدف من الدراسة وكيفية التخطيط للمناظرة واستخلاص جوانب التعلم المختلفة.

- بيان كيفية تطبيق جوانب التعلم في مواقف مختلفة عن طريق استخدام طريقة المناظرة وبيان مدى الاستفادة من دراسة موضوعات الوحدة.

التقويم:

اعتمد هذا الدليل علي ثلاثة أنماط من التقويم هي:

- تقويم قبلي وذلك لتحديد المعارف السابقة.
- تقويم بعدي وذلك لتحديد النمو في المهارات.
- تقويم ختامي وذلك لتحديد مدى تحقيق أهداف الدرس.

الضبط العملي للدليل:

تم عرض الدليل على مجموعة من السادة الخبراء في المناهج وطرق التدريس بغرض التحقق من صلاحيته من حيث سلامة الأهداف والطرائق المستخدمة ومدى شموله لموضوعات الوحدة وكذالك الحكم على مدى مناسبة الإستراتيجية المستخدمة وأساليب التقويم، وتم إجراء التعديلات اللازمة وبذلك أصبح الدليل صالحا للاستخدام.

رابعاً: أدوات البحث:

أولاً: اختبار مهارة اتخاذ القرار:

أ) الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تنمية مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي نتيجة دراستهم لوحدة " التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١" باستخدام استراتيجية المناظرة.

ب) حدود الاختبار:

اقتصر هذا البحث على قياس مهارة اتخاذ القرار حيث يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (١٠) مهارات فرعية وهي:

١- يصدر أحكاما مستقلة.

٢- يطبق النتائج في مواقف مشابهة.

٣- يحدد الأدلة التي توصل إليها.

٤- ينقد الموضوعات دون تعصب.

٥- يفسر الأحداث التي تجري حوله.
٦- يعطي تصور للموقف.
٧- يهتم بالمشكلات في مجتمعه.
٨- يعرف واجباته وحقوقه.
٩- يساهم في حل المشكلات في بيئته.
١٠- يقدر جهود الآخرين من حوله.

ج) صياغة مفردات الاختبار:

تعد صياغة مفردات الاختبار من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها ومراعاتها إذ يتوقف عليها مدى صدق الاختبار، كما تتوقف عليها قدرة الاختبار على تحقيق الهدف منه، وقد روعي في صياغة أسئلة اختبار مهارة اتخاذ القرار ما يلي:

- ارتباط أسئلة الاختبار بأهداف الوحدة التجريبية.
- التأكد من السلامة اللغوية والصحة العلمية.
- التأكد من ملائمة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وتكون الاختبار في صورته من عشرة أسئلة رئيسة تغطي أهداف الوحدة التجريبية المختارة. والجدول التالي يوضح توزيع مفردات الاختبار على مهارة اتخاذ القرار (المهارات الفرعية) كما يلي:

جدول توزيع مفردات أسئلة الاختبار على مهارة اتخاذ القرار (المهارات الفرعية)

المهارات الفرعية لاتخاذ القرار	أرقام الأسئلة في الاختبار
١- يصدر أحكاما مستقلة.	٧
٢- يطبق النتائج في مواقف مشابهة	٨
٣- يحدد الأدلة التي توصل إليها	٣
٤- ينقد الموضوعات دون تعصب	٢
٥- يفسر الأحداث التي تجري حوله	٩
٦- يعطي تصور للموقف	١
٧- يهتم بالمشكلات في مجتمعه	٦
٨- يعرف واجباته وحقوقه	٥
٩- يساهم في حل المشكلات في بيئته	٤
١٠- يقدر جهود الآخرين من حوله	١٠

د) تصحيح الاختبار:

لقد اشتمل الاختبار على عشرة مفردات وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالي: يحصل التلميذ على درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، وصفر في حالة الإجابة الخاطئة، وكل مفردة تحتوي على موقف اجتماعي يوجد به أربع بدائل منها بديلين يعبران عن المهارة وهما يمثلان الإجابتين الصحيحتين، فإذا اختار التلميذ الإجابتين الصحيحتين بذلك تكون إجابته صحيحة ويحصل على درجة واحدة، وإذا اختبار إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فإنه يحصل على صفر لأن التلميذ في هذه الحالة يكون في حالة تناقض وبالتالي فهو لا يعبر بصدق عن تصرفه في الموقف وبذلك يكون مجموع الدرجات ككل هي عشر درجات، ولم تخصص الباحثة ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة فراغا للإجابة عن الأسئلة.

هـ) صياغة تعليمات الاختبار:

تضمن الاختبار عدة تعليمات يسترشد بها التلميذ عند الإجابة عن أسئلة الاختبار ولقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن تكون مختصرة ولغتها سهلة واضحة مناسبة للتلاميذ، وتمثلت في الآتي:

١- عدد الأسئلة التي يتكون منها الاختبار، ومكوناتها.

٢- تحديد الهدف من الاختبار.

٣- وضع بعض التوجيهات التي يجب أن يراعيها التلاميذ عند استخدام الاختبار.

الصورة المبدئية للاختبار:

تم عرض الصورة المبدئية لاختبار مهارة اتخاذ القرار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك لتحديد ما يلي:

- مدى الاتساق بين الاختبار وأهدافه.
- مدى سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- مدى تغطية أسئلة الاختبار لأبعاد الاختبار.
- وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وقد تم الأخذ بملاحظات ومقترحات السادة المحكمين التي أدلوا بها.

ز- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار بعد تعديله في ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين درسوا المادة الدراسية السنة الماضية (٢٠١٤) التي بلغ عددها ٣٠ تلميذاً من مدرسة التجريبية الإعدادية بنين بالفيوم وذلك بعد موافقة الجهات الرسمية علي ذلك وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

١) ثبات الاختبار.

٢) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.

٣) زمن الاختبار.

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

(١) حساب معامل ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للاختبار إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة التجريبية الإعدادية بنين ، وكان عددهم (٣٠) تلميذاً، و تم تطبيق الاختبار.

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين، والتي تعني تحليل تباين درجات التلاميذ على فقرات الاختبار، و لذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) .

والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ١٠)

معامل ثبات الاختبار

عدد الأسئلة (ن)	متوسط الدرجات (م)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر ١.١)
١٠	٩.١٣	٤.٦٢	٠.٩٢

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٩٢) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث . هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار.

(فؤاد البهي السيد : ١٩٧٩ ، ٥٣٧)

وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٩٢) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

(٢) حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لمفردات الاختبار:

- أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلي أن معاملات السهولة المصححة من اثر التخمين لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٢٤) و(٠.٤٩)
- وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلي أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٥١) و(٠.٧٦)
- وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلي أن معاملات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠.١٨) و(٠.٢٥)

وتدل هذه المعاملات أن المفردات صالحة للتطبيق.

(٣) حساب زمن الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ، وجاء متوسط أزمنة التلاميذ في العينة الاستطلاعية هو (٣٠) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار:

يتكون الاختبار في صورته النهائية بعد ضبطه إحصائيا من كراسة الأسئلة وبها أماكن للإجابة، والشكل العام لهذه الكراسة هو:

- غلاف عليه اسم الاختبار.
- صفحة التعليمات.
- مفردات الاختبار وعددها (١٠) مفردات موزعة على مهارات اتخاذ القرار والتي تضمنت عشرة مهارات فرعية.
- الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٣٠) دقيقة.

التصميم التجريبي:

١) متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل:

المتغير المستقل في هذا البحث هو طريقة التدريس حيث درست المجموعة التجريبية

باستخدام استراتيجية المناظرة، أما المجموعة الضابطة فقد درست موضوعات الوحدة بالطريقة المعتادة والتي تعتمد على الشرح والمناقشة بين التلميذ والمعلم.

ب- المتغير التابع:

المتغيرات التابعة في هذا البحث هو تنمية مهارة اتخاذ القرار كما يقيسها اختبار مهارة اتخاذ القرار المعد لذلك في مادة الدراسات الاجتماعية في وحدة "التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١" لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢) اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة محمد رضا الابتدائية التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية، في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وتكونت العينة من مجموعة تجريبية عددها (٣٠) والأخرى ضابطة عددها (٢٦) تلميذ.

٣) التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على كل من المجموعتين في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ الفصل الدراسي الثاني وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث ولبيان مدى تكافؤ المجموعات.

٤) التدريس:

بعد تحديد عينة البحث التقت الباحثة مع معلم الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وخطوات التدريس ودور كل من المعلم والمتعلم وقد تم تزويد المعلم بدليل للاسترشاد به أثناء تدريس الوحدة وقد قامت الباحثة بملاحظة المجموعة التجريبية أثناء التدريس، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد قام معلم الدراسات الاجتماعية بالتدريس بالطريقة العادية التي تعتمد على الشرح والإلقاء والتزم المعلمان بالمحتوى الدراسي لكل من المجموعتين (التجريبية – الضابطة) واستمر التدريس لمدة ثلاث فترات على مدار شهر أبريل وقد روعي أن تكون المدة متساوية لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٥) التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق أدوات البحث بعديا (مقياس مهارتي الحوار واتخاذ القرار) على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد قامت الباحثة بملاحظة المجموعتين أثناء تطبيق أدوات البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: اختبار صحة فرض البحث:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية".

جدول يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارة اتخاذ القرار

نوع الاختبار	المجموعة التجريبية مجموعة = ٣٠		المجموعة الضابطة مجموعة = ٢٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
مهارة اتخاذ القرار	٢.٢٠	٠.٧٦	١.٧٣	٠.٨٣	٢.٢١	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يقبل فرض البحث الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية".

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أثبتت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس مهارة اتخاذ القرار على كل من المجموعة التجريبية والضابطة بعدياً وعلى المجموعة التجريبية قبل استخدام استراتيجية المناظرة أثناء تدريس وحدة " التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١"وبعد دراسة التلاميذ لها أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية لاستراتيجية المناظرة أثناء تدريس وحدة " التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من ١٩٥٢ : ٢٥ يناير ٢٠١١" ساعد التلاميذ على اختيار المعرفة وتفسيرها في ضوء خبراتهم الحياتية وتعديل إطارهم المعرفي وتقوية التفاعلات الاجتماعية من خلال المناظرة والذي ساعد على زيادة دافعيتهم وتركيزهم في التعلم وقدرتهم على اتخاذ القرار من خلال ارتباط المحتوى بخبراتهم الحياتية والعمل الجماعي والتفكير بصوت الجماعة والذي يؤدي إلى إقامة العلاقات وتوطيدها والتفاهم والإحساس بالقيمة وإعطاء النموذج السلوكي المؤيد للمجتمع والذي يؤدي إلى القدرة على التفكير والاستنباط مع مراعاة عنصر الزمن والدقة والجهد الذي يبذله في التعامل وتدعيم العلاقات والتفاعل مع المجموعات والتعرف على مشاعر الفرد والتحكم في ذاته من أجل تنمية مهارة اتخاذ القرار وتنمية العادات الصحيحة السليمة وتقديم نموذج للسلوك الاجتماعي والقدرة على اتخاذ القرارات والتفرقة بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وتبادل الأدوار وتحمل المسئوليات والتي تؤدي إلى تفسير ما يحدث بصورة ناقدة من أجل تقبل وجهات النظر الأخرى وتشجيع الأخر على الإتيان بسلوك يتفق مع معايير وقيم المجتمع الذي يعي فيه التلاميذ.

وبناء على ما سبق فإن نتيجة البحث الحالي والإطار النظري له يؤكد على استخدام استراتيجية المناظرة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي يؤدي إلى تنمية مهارة اتخاذ القرار.

مقترحات وتوصيات البحث:

شعرت الباحثة في أثناء القيام بهذا البحث أن هناك بعض المشكلات والمعوقات التي لا تزال تحتاج إلى دراسة وبحث في هذا المجال مما يزيده تأصيلاً وعمقاً، ومن أبرز هذه المشكلات:

١- دراسة أثر استخدام استراتيجية المناظرة في التعليم والتعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير التباعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢- دراسة أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣- دراسة أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفية وتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.
٤- دراسة أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. حسن شحاتة (٢٠٠٨): إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢. خالد خميس فراج (٢٠١٠): مقالة بعنوان "المناظرة"، موجودة على الموقع:
Islamport.com/w/amm/web/2569/1586.htm
٣. عبدالودود هزاع (٢٠٠٧): أثر مقرر التربية البيئية في تنمية التنور البيئي لدى طلبة كلية تربية الحديدة، جامعة الحديدة باليمن، كلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية، مج١، ع٣، يونيو.
٤. محمود حافظ احمد (٢٠١٣): فاعلية استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وزيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والخمسون، نوفمبر ٢٠١٣.
٥. ياسين هاين (٢٠١١): "أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدي طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر"، رساله ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Berdine, R. (1987). Increasing student involvement in the learning process through debate on controversial topics. Journal of Marketing Education, 9(3), 6-8.
2. Bonwell C. C & Eison, J. A (1991): Active learning: creating excitement in Classroom, ERIC Clearinghouse on Higher Education Washington DC.
3. Carini, R., Kuh, G., & Klein, S. (2006). Student engagement and student learning: Testing the linkages. Research in Higher Education, 47(1), 132.
4. Grat Wiggins (1981): The Place of Philosophy in the high school curricium teaching philosophy, U.S.A.
5. Green CS, Klug HG (1990): Teaching critical thinking and writing through debates: an experimental evaluation, Teaching Social, 18:462-71.
6. Percorion (1985): A process view of philosophy and teaching philosophy, Meta, Philosophy journal, London, vol. 16, no. 1.
7. Price, V., J. N. Cappella, and L. Nir. (2002) Does Disagreement Contribute to More Deliberative Opinion? Political Communication 19:95–112.
8. Puchot, Raymond. (2002): Empowering Student Governance and Promoting Activism through Forensics. Speaker Points from Phi Rho 9(2). hwww.phirhopi.org/prp/spkrpts9.2/craft2002/puchot. htmli, accessed November 25, 2005.
9. Snider, A., & Schnurer, M. (2002). Many sides: Debate across the curriculum. New York: International Debate Education Association.